

(81) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومنه امين. وباضافة لحصر واختصار - 00:00:00

تشريفي اول وثان واحتقار. تكافؤ سامة اخفائي وحثنا ومجاز استهزائي هذا النوع السادس من المعارف شرع فيه الناظم الان رحمة الله تعالى وهو المضاف الى المعرفة. ما اضيف الى المعرفة النكرة اذا اظيفت الى المعرفة تعرفت - 00:00:18 نعم كما عرفنا هذا في النحو. اذا وباضافة اي ومن مرجحات كون المسند اليه معرفا اضافة ان يكون للاغراض التالية. الاول لحصر الغرض الاول نأتي بالإضافة مسندنا اليه او نأتي بالمسند اليه مضافا. لماذا؟ لقصد حصر اشخاص المسند اليه. اذا كانت لا تنحصر الا 00:00:40 بالإضافة -

حينئذ ليس لنا الا بالإضافة مراد الناظم بالحصر ظبط افراد المسند اليه بحيث لا يخرج منها شيء فيكون مستغرقا لافراده اي ويرجع الى الاستغرق الذي في عبارة غيره نعم اي غيره من آآ من مصنف في البيان - 00:01:09 نحو قوله تعالى فارسل معيبني اسرائيلبني مضاف بدليل حرف النون اذابني مضاف واسرائيل مضاف اليه. لماذا جيء هنا اه باسلوب آآ بالإضافة نعم يقول لاجل قصد الحصر - 00:01:31

اي حصر هذا الصنف في هؤلاء الاشخاص نعم اذ لو لو عدد اشخاص الحاضرين لخرج من سيوجد نعم يعني لو عدد اشخاص الحاضرين في تلك الحادثة لخرج من سيوجد اه بعد ذلك منبني اسرائيل - 00:01:57

فهو اراد ان يحصرهم بحيث لا يخرج منهم احد يعني اراد الاستغرق اذا هنا فارسل معيبني اسرائيل كانه يقول ارسل معيبني اسرائيل حصرا وكل من يصدق عليهبني اسرائيل فهو طلب منه ان يرسلهم معه عليه السلام - 00:02:23

اذ لو عدد اشخاص الحاضرين لخرج من سي يوجد يعني من لم يحضر فهو يريد الكل يريد الحاضر ويريد غير الحاضر. اي من سي يوجد منبني اسرائيل ونحو قولهم اهل الله ساكنون تحت مجاري القدر - 00:02:49

والمراد بمجال الامور التي جرت بها القدر اي راضون مطمئنون تحتها طيب اذا هذا هو الغرض الاول وهو اننا نأتي بالمسند اليه آآ نأتي بالمسند اليه مضافا نعم لاجل قصد الحصر.طبعا هنا يعني لا شك انه في ارض اشكال في الاية الكريمة - 00:03:10

وهو في ارسل معيبني اسرائيل اذا ارسل فعل والفاعل انت وانت هو هو المسند اليه وليسبني اسرائيل اوبني اسرائيل مفعول به مفعول به يعد عند البلاغيين من المتعلقات الفعل - 00:03:37

لكن يعني هنا كانه والله اعلم ان القصد هو الفكرة نفسها بغض النظر هل هذا مسند اليه ام لا لكن فكرة ان الاطلاق تأتي للحصر. هذا هو المقصود صح بغض النظر هل هو مسند ام مسند اليه ام من الفضلات ام من الفضلات؟ نعم - 00:03:53

بغض النظر عن هذا كله بغض النظر عن هذا كله وانما القصد هو فكرة ان المضاف يفيد يقصد به الحصر طيب ننتقل بعد ذلك للفقرة الثاني وهو الاختصار وهذا كثير جدا في كلامهم - 00:04:12

او يكون لقصد اختصار الكلام. مثاله ايضا الاية السابقة فارسل معيبني اسرائيلبني مضاف واسرائيل مضاف اليه هذا فيه اختصار لماذا؟ لانه لو عددهم لطال الكلام لو قال فارسل معي فلانا وفلانا وفلانا تخيل انهم بالالوف مثلا - 00:04:40

متى سينتهي هذا كلام طويل. فنختصر نقولبني اسرائيل اذا اطافحة هنا ماذا على ماذا ساعدتنا؟ ساعدتنا على الاختصار بلا شك واضح مثلا تقول جاء طلاب مدرستي اه مثلا مدرسة الاحلى بن قيس - 00:04:59

هذه المدرسة كنت ادرس فيها في الاعدادية. طيب جاءت جاء طلاب مدرسة الاحلى في موقعه. طلاب مدرستي هذا مو سند اليه طيب طلاب مضاف مدرستي مضاف اليه. ما الغرض من من هذا الاضافة؟ نقول الاختصار. لاني لو عدلت وسردت كل الطلاب الذين جاءوا وهم فلان وفلان وعددهم بالمئات - 00:05:18

لن انتهي هذا كلام طويل فاذا الاظافة تساعدك على اختصار الكلام. فتقولبني اسرائيل طلاب المدرسة مسلمو المدينة وهكذا مثل هنا بمثال مشهور عند البلاغيين وهو قول الشاعر هوايا وهي قصيدة رائعة جدا - 00:05:39

وجميلة مؤثرة قالها رجل اه سنعرف اسمه بعد قليل وهو كان في السجن. ودائما مسجون تخرج منه القصائد يعني بصورة عاطفية جياشة مؤثرة جدا لانها تكون نابعة عن صدق كما يقولون - 00:06:00

يقول هوايا مع الركب اليماني مصدع. جنيب وجثمان بمكة موثق هوايا اي المرأة التي اهواها واحبها اين هي؟ مع الركب اليماني اي مع الركب الذين سيسافرون او الى اليمن مسعد - 00:06:18

طيب اه اي ذاهب الى اليمن. تمام؟ سنعرف هذا في الشرح ان شاء الله. اه جنيب اي مستتبع لهم مستتبع له مسافر معهم مستتبع لهم مسافر معهم جنيب هوايا جنيب - 00:06:40

اي هوایة مستتبع لهذا الركب ومسافر معه مع انه اين في السجن وجثمان لذلك قال وجثمان بمكة موثق.انا جثماني يعني جسمي تمام؟ موثق يعني مقيد ومسجون اين؟ بمكة لكن هواه وقلبه وعقله وروحه مع من؟ مع الركب اليماني - 00:06:58

فيه المرأة التي يحبها الهوايا وعلقي وروحي وكل شيء مع من ليس في السجن وانما مع الركب المسافرين الى جهة اليمن جنيب اي مستتبع لهم مسافر معهم مع ان جسمي وجسماني بمكة موثق - 00:07:22

البيت من بحر الطويل قائله جعفر بن علية الحارثي وهو مسجون اذا قتل واحدة منبني عقيل بمكة وسجن بها ثم انه كان يومئذ في مكة ركب من اليمن وفيهم محبوبته - 00:07:46

ثمان الركب عزم على الرحيل فانشد هذا البيت وبعده ابيات اخر. الابيات الاخرى ايضا آآ جميلة ايضا من ضمنها ايضا يقول تولت فقامت تولت فقامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق - 00:08:04

النفس تزهق وهذا البيت ايضا من شواهد بن هشام فيما اذكر في شذور الذهب انا يعني جئت به بمعنى راجعواها انتم يعني باللفظ نسيت لفظه الان لكن اه هذا جزء منه - 00:08:25

طيب اه ماذا كنا نقول نعم القصيدة كلها جميلة تستحق ان تقرأ كلها طاحت ان يحفظها فليحفظها فهي اه رائعة لا اذكر انها طويلة الشاهد في هذا البيت هو قوله هوايا - 00:08:48

هوايا هذا مضاف اليه مضاف اليه لانه اه اين الاختصار هنا اولا؟ هذا هو محل الشاهد. نقول هوايا اخسر من ان يقول اه الذي اهواه او التي اهواها - 00:09:08

طويل لانه يشتمل على اسم الموصول. ثم وصلت الموصول الذي هو عبارة عن جملة فعلية. فاذا هذا كلام طويل. فيه يعني اقل شيء اه يعني ثلاثة واربع كلمات الذي هذه كلمة اهوى فعل - 00:09:30

كلمة اه ثم هو له فاعل تقديره انا ثم الهاء مفعول به هذا اقل شيء الان اربع كلمات فاذا اما هوايا كلمتان مضاف مضاف اليه بلا شك ان الاظافة تعينك على الاختصار هذا هو محل الشاهد - 00:09:45

في البيت. اذا لماذا خطيب اختصر الناظم؟ او عفوا لماذا اختصر الشاعر لماذا لجأ الى اسلوب الاظافة نقول لانه اقصى طيب لماذا احتاج الاختصار؟ نقول لطريق المقام ضيق المقام انا بالنسبة لي اقول يضيق المقام من وجهين من وجه انه شعر والشعر مقامه ضيق لانك محصور بالقافية وبالوزن وبالبحر - 00:10:02

هذا من جهة وهناك ايضا ضيق نسأل الله السلامة والعافية وهو ضيق المكاني وهو بسبب كونه في السجن قال لضيق المقام بسبب كونه في السجن وحبيبه على الرحيل نعم اي مهوية اي من اهواه ومحبوبتي مع الركب اليماني مصدع اي ذاهب الى اليمن الى اليمن - 00:10:26

ثم قال جنib اي مستتبع لهم سافر معه. واذكر ان الجنين ايضا من معانيه او اه نعم مسعد اذكر ان من معانيه انه يعني متوجه يعني
مم الى الى الامام او شيء من هذا القبيل يعني هو وصف لي اه - 00:10:52

وصف لطريقة الاتجاه والمشي. ما شابه ذلك اه وجثثاني الجثمان اه ليس شرطا ان يكون ميتا لاحظوا هنا هو عبر عن نفسه او عن جسده بانه جثمان مع انه حي - 00:11:09

وقت كتابة هذا البيت حي فإذا كلمة جثمان ليست خاصة بالموتى بل تطلق على الميت والحي جسمي موثق موثق اي مقيد بالوثائق مسجون بمكة اذا هواية هوا هذى كلمة ثم الياء هواء مضاف ثم الياء متكلم مضاف اليه - 00:11:28
اذا هوايا اخسر لو من لو قال الذي اهواه او من اهواه او الذي يميل اليه قلبي نعم نقول لكان الطريقة مفيدة لمقصود المتكلم الا انه ليس اخر من الاظافة - 00:11:59

طيب لو اتي به اسم بشاره او ظميرا لان قيل مثلا بان قيل هذا طيب هذا مثلا هذا مع الركب اليماني المصير. تخيل لو جاء به اسم شعرة او ضميره مثلا او قال هي مع الركب اليماني مسعد - 00:12:12

هل ينفع نقول لا يفيد غضب الشاعر لماذا؟ قال اذا لا يعلم كونها محبوبة ام لا؟ جميل جدا يعني كيف سنعرف انها محبوبة او هي التي يهواها لكن عندما قال هواي عرفنا انه يهواها يعني يحبها - 00:12:31

ولو صرح باسمها يعني جاء بالعلم لو قال هند مهويتي او محبوبتي نقول هنا فات الاختصار وان كان مفيدة لغرض الشعر طيب ماذا لو اتي به معرفا باللام نعم نقول لم يفدي غرضه - 00:12:50

الا بواسطة الجار والمجرور نحو ان يقول المحبوب لي هذا كما ترون فيه طول بالنسبة الى المضارع. انظروا كيف التدقيق هذا كلام الدسوقي الحاشية على مختصر الماني. كلام جميل. انظروا كيف مر على كل المعارف. يعني جاءك بكل احتمالات - 00:13:13

ما يبين لك دقة العرب في تعابيرهم وانه عندما يختار الكلمة ليست عبئنا. هو نعم قد يكون قالها سرقة لكن انظروا هذه السليقة كيف محكمة انظر كيف اسم الاشارة لا ينفع اسم الموصول لا ينفع الظمير لا ينفع المعرف بان لا ينفع العلم لا ينفع لا ينفع هنا - 00:13:31
الا المضاف والمضاف اليه هواية مع الركب اليماني الركب اسم جمع لراكب واليمانيين جمع يمان اصله يعني حذفت الياء المدغمة وعوض عنها الالف على خلاف القياس. فصار يماني. هذا هذا يقال له نسبة على خلاف القياس. احنا عرفنا في - 00:13:51

في باب النسب وفي باب النسبة في الالفية ان النسبة قد تكون قياسية وقد تكون سماعية نعم فعندما تنسب الايام فتقول يمن يعني هذا نسبة اه قياسية لانك لم تزد على ان زدت انياء - 00:14:13
جاء كيا الكرسي زاد للنسبة وكل ما تليه كسره وجب اذا تزيد الياء فقط وتكسر ما قبلها فتقول وتأتي بها يا انت يا الكرسي يعني تكون يعني على صورتها يعني - 00:14:31

يقول يمن يعني قطر قطري مصر مصري هكذا. لكن يماني من اين جاءت هذه الالف المقحمة بين الميم والنون من اين جاءت؟ نقول هذه نسبة على غير القياس اي ليست على قواعد المقررة في علم النحو والصرف - 00:14:48

لان النسبة اذا اردنا ان ننسب الى شيء نزيد فقط الياء ولن نأتي بهذا الالف هذا نقول شاذ لكنه فصيح لكنه فصيح وشد قياسا لا استعمالا من حيث الاستعمال موجود عند العرب - 00:15:07

اعلان قاض اعل اعلان قاض مع الركب اليماني مياه واحدة انظروا انه جمع يمان بحذف الياء القاضي مسعد هذا الذي قلت لكم قبل قليل من انه وصف الاتجاه في الارض قال ذاذهب ذاذهب مسعد يعني ذاذهب - 00:15:20

قول العرب اصعد في الارض اذا ذهب مطلق الذهاب يقال له اه جنib اي مجنوب مستتبع اي تتبعه الرقباء او الحرس او قومه يقدمونه امامهم. فلا ينفلت عنهم لموافقة محبيه. وهو كنایة وهو كنایة - 00:15:44

كون تلك المحبوبة لا يمكن انفلاتها عن الركب كي تأتي الى الشاعر جسماني يعني جسمي وشخصي. موثق مقيد بالقيد والوثائق انتهى من حاشة مخلوف حاشيته على شرح الدمنهوري نعم ننتقل بعد ذلك - 00:16:08

طيب اذا ماذا قال؟ قالوا باضافة لحصر واختصار. نعم الواو هنا بمعنى او التفصيلية كأنه قال نعم. وباظافة لحصر او لاختصار كانه

يقول هكذا ثم قال او لغرض تشريف ثان من الاثنين. نحن عندنا في المضاف في عملية الاضافة عندنا اول وعندنا ثاني. صح -

00:16:28

الاول ماذا يقال له مضاف الثاني ماذا يقال له مضاف اليه فيقول لك الان من اغراض الاضافة اننا نضيف لاجل ان نشرف الثاني من الثاني من المتضادين يقول اطفاني هو المضاف اليه - 00:16:56

فاذما يقول من اغراض الاظافة تشريف ثان من الاسمين المتضادين بالاول بالاول تشريف ثان من الاثنين المتضادين بالاول. وهو المضاف اليه اذا اذا في هذا الباب اذا قلنا الثاني يعني المضاف اليه. واذا قلنا الاول - 00:17:13

وهو المضاف نحو نبينا نعم نبينا محمد افضل الانام افضل الانام ماذا حصل هنا؟ قال فيه تعظيم لنا ايتها الامة فيه تعظيم لنا ايتها الامة لماذا لأن هنا الثاني ما هو الامة وهو الانام وهم الناس - 00:17:36

تماماً اضيف افضل الذي المقصود به النبي صلى الله عليه وسلم وهو شريف لما اضيف لنا نحن تمام؟ ونحن لم نكن شيئاً قبل النبي صلى الله عليه وسلم فتشرفتنا به - 00:18:06

عرفنا به اكتسبنا الشرف والعظمة منه كنتم خير امة اخرجت للناس واضح؟ فاذما هنا عندما قال افضل الانام الانامي هو الثاني هنا نقول الثاني هنا اكتسب التشريف من الاول لماذا؟ لأن الاول - 00:18:22

معظم ومشرف فنحن اكتسبنا منه هذا التشريف والتعظيم. وفيه تعظيم لنا ايتها الامة شباب ضعوا الان فاصلة نسي هنا المصنف ان يضع فاصله ثم انتقل الى مسألة او مثال جديد فقال - 00:18:40

ولدي ولدي صالحوا البلاد ولدي صالحوا البلاد كذا المثال المهم انه آآ اضاف آآ الولدين الى نفسه نعم فاكتسب فلانه هو يعني معظم اكتسب الولدان منه التشريف. نعم تأملوا هذا المثال الاول يعني اوضح - 00:18:57

ثم قال وقد تكون الاظافة لتعظيم غير المضاف والمضاف اليه قد تكون اضافة لتعظيم لا لتعظيم مضاف ولا لتعظيم ظافره بل لتعظيم غيرهما. نحو عبد السلطان عندي عبده هو المضاف - 00:19:27

السلطان مضاف اليه وليس فيه تعظيم للعبد ولا فيه تعظيم السلطان وانما فيه تعظيم لمن؟ للمتكلم الذي اشار له بقوله عندي وهو يريد ان يعظم نفسه وهو الان اكتسب التعظيم. من اين؟ من ان عبده سلطان عنده - 00:19:48

واضح يقول عبد السلطان عندي هو يريد ان يتفاخر فاذما هو يريد ان يعظم نفسه. من اين اكتسب هذا التعظيم من كون عبد السلطان الذي هو خادم السلطان موجود عنده - 00:20:14

واضح طيب اذا الان اه حصل التعظيم لمن؟ هل هو للمضاف؟ لا المضاف عبد ليس ليس معياناً والمضاف اليه معظم قبل اصلاً الاضافة. فلا يحتاج الى تعظيم وهو سلطان لكن الشاه في كلمة عندي هذا ليس مضافاً ولا مضافاً اليه - 00:20:29

فقد اكتسب هنا كلمة عندي التعظيم واضح فاذما هذا الاسلوب فيه تعظيم لغير المضاف ولغير المضاف اليه قال فيه تعظيم للمتكلم عندما قال عندي بان عبد السلطان عنده وهو اي المتكلم - 00:20:48

الذى هو مدلول الياء يا متكلم غير المسند اليه المضاف وغير ما اضيف اليه المسند اليه وهذا معنى الغيرية وليس المراد غير المضاف اليه مطلقاً وغير المضاف مطلقاً ثم انتقد ذلك الغرض الذي بعده قال ومنها - 00:21:05

اي من اغراض الاظافة الاحتقار. والاحتقار عكس التعظيم اي تحقر المضاف تحقر علم مضاف. واحياناً نحرق المضاف اليه واحياناً نحرق غير المضاف وغير المضاف اليه. كم سورة تارة المحرق المضاف وتارة نحرق المضاف اليه وتارة نحرق غيرهما - 00:21:26

امثلة مثل تحقر المضاف ان تقول ولد الحجام حاضر ولد مضاف اكتسب التحقر من؟ من المضاف اليه وهو الحجام اذا هنا فيه تحقر للمضاف وهو الولد كيف حق حقر؟ لانه ولد الحجام - 00:21:52

والحجام هذا محقر عند الناس وفي الحديث يعني كسب الحجام خبيث الحجام خبيث واختلف الفقهاء في معنى هذا الحديث طيب اذا الولد لم يكن محقرأ. لكن لما اضيف الى الحجام اكتسب منه التحقر - 00:22:14

ولد الحجام حاضر وفيه تحقر من الله بانه ولد حجام. الصورة الثانية ان نحرق المضاف اليه اخوك اللئيم حاضر اخوك اخوه مضاف

والكاف مضاد اليه هذا المضاف اليه هو الذي حقرناه - 00:22:35

هو الذي حقرناه ففيه تحذير للمضاف اليه وهو الكاف بان اخاه لثيم واضح فاذا هنا التحذير ليس للمضاف الذي هو الاخ وانما للمضاف اليه وهو الكاف ثم قال وقد يكون لتحقير غيرهما اي غير المضاف والمضاف اليه - 00:23:04

نحو ان تقول ولد الحجام يجالس زيدا مسكين زايد الان تعذر زيدا ليس مضافا ولا مضافا اليه. وانما هو مفعول به وهو غيرهما اذا مع ذلك اكتسب التحذير لماذا من مجالسته بولد الحجام - 00:23:38

نعم وهذا واضح. قال تحذيرا لزيد بان ولد الحجام يجالسه المرء على دينه على دين خليله والانسان والصاحب ساحب كما يقولون فيتأثر بالمجالسة والمصاحبة اذا واحتقار اي تحذير كل من الاول والثاني. الاول مضاد والثاني المضاف اليه. فهو نظير التشريف. وفي كلامه الحذف من - 00:24:03

دلالة الاول عليه الحذف من الثاني دلالة الاول وهذا كثيف في كلام العرب قد يأتي العكس. الحث هنا الاول دلالة الثاني عليه نعم هذا قليل موجود في كلام عرب لكنه قليل - 00:24:30

واضح هذا المباحث النحو ثم نقول ننتقل بعد ذلك الغرض الذي بعده وهو التكافؤ يقول ومن اغراض الاظافرة التكافؤ ما معناه تكافؤ تكافؤ افراد المضاف وتماثلهم في الرتبة بحيث لا مرجع - 00:24:49

للبداية باحد افراد المسند اليه فيؤتي بلفظ مضاد يعمهم نحو علماء البلد حضروا علماء الطوف البلدي مضاد اليه ما هو الغرض من الاضافة هنا التكافؤ ما معنى التكافؤ؟ اي تكافؤ افراد المضاف - 00:25:11

نعم من هم افراد المضافون العلماء؟ افرادهم يعني لو عندنا مجموعة كبيرة من العلماء زيد عالم وعمرو وعالم ابو بكر وعالم وخالد هؤلاء هم افراد العلماء. طيب نريد ان نقول ان افراد المضاف وهم العلماء - 00:25:43

في هذا المثال قد تكافؤوا وتماثلوا في الرتبة بحيث لا مرجع للبداية باحد افراد المسند اليه يعني ليس لنا مرجع لأن نبدأ بوحد معين من افراد هؤلاء العلماء. يعني لا لا يصح مثلا ليس هناك مرجع لأن نقول زيد - 00:25:57

من حضر نعم زيد حضر وعلماء البلد او زيد وعلماء البلد حضروا. مثلا ليس هناك مرجع للبداية باحد افراد المسند افرادي المسند اليه وهم افراد البلد فيؤتي بلفظ مضاد يعمهم. نحو علماء البلد حضروا. فاورد المسند اليه مضادا - 00:26:20

لان عدم الاضافة يقتضي التعداد يعني ستقول زيد وعمرو وخالد ومحمد حضروا والتعداد فيلزم منه ماذا؟ تقديم البعض بحيث انك انت ملزم اما ان تبدأ بزید او تبدأ بعمرو مثلا - 00:26:54

صح ولا لا فلو قدمت احدهم قد يشير هذا الى افضليته. والتقديم ترجيح بلا مرجع فنحن نريد ان نقول ان كلهم على رتبة واحدة ومنزلة واحدة ونأتي بلفظ المضاف والمضاف اليه حتى - 00:27:09

يعهم كلهم يقول علماء البلد بغض النظر عن اسمائهم وعن رتبتهم كلهم في مرتبة واحدة قد حضروا الله اعلم ومنها هي من اغراض الاظافرة وهذا ظريف. سامة احيانا نحن نأتي بالمضاد والمضاف اليه لاجل ان المتكلم قد اصيبي بالسامة او السامع - 00:27:27

ما هو الملل الملل من ان نسرد لك افراد المسند اليه لماذا؟ لكثرتها فتخيل اني اسرد لك اسماء اهل البلد واقول لك اخ زيد وخالد محمد وعلي وجعفر واذهب واسرد لك كل اسماء البلد. هذا ماذا يورث - 00:27:55

يورث السامة والملل للمتكلم وللسامع ايضا ابعادا عن السامة ماذا نفعل؟ نأتي بالمضاد والمضاف اليه فنقول اهل البلد حضروا وانتهت القصة او حظر اهل السوق وانتهت القصة هذا ادفع للثانية والملل - 00:28:16

ظريف ومنها ان يكون تعريف المسند اليه لغرض اخفائه وستره عن غير المخاطب اما المخاطب وليس عندك مشكلة معه. لكن انت تريده ان تستره وان تخفيه عن غير المخاطب من السامعين. السامعون لا تريدهم ان يعرفوا من المقصود - 00:28:39

ليس لهم حاجة ان يعرفوا من هو المقصود تقول مثلا للمخاطب صاحبك تغير حاله. الله المستعان كان يصلني وكان يصوم وكان يحضر معنا الدروس. الان انحرف اصبح في المراقص طيب صاحبك - 00:29:05

تكلم من؟ تكلم الان مخاطبك انت. المخاطب يعلم من المقصود بقولك صاحبك واذا ليس فيه غموض واحفاء عليه. لكن هناك

حاضرون في المجلس متطفلون لا حجز لهم ان يعرفوا انت ت يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستر الله عليه

00:29:24

الدنيا والآخرة. انت ت يريد ان تستر عليه. لا ت يريد للسامعين ان يعرفوه. ت يريد فقط ان تكتفي بالمخاطب بان يعرف هذه القصة المحسنة يقول له صاحبك الذي تعرفه صاحب مضاف والكاف مضاف اليه - 00:29:44

تغير حاله انك لو استعملت العلم فضحته لو قلت زيد تغير حاله حاله فضحته. وانت لا ت يريد ان تفضحه بل ت يريد ان تخفيه. فتستعمل المضاف المضاف اليه هذا يفيدك في - 00:30:00

الستر على الانسان واحفاء المقصود ومنها هاي من الاغراض ان يكون تعريف المسند اليه بالإضافة لفرض حد السامع وتحريضه على اكرامه تقول له مثلا نحو صديقك اتي اليك انت تحثه على ماذا؟ على ان يكرمه - 00:30:16

صديق مضاف والكاف مضاف اليه فهنا ماذا تفهم انت من كلمة صديق لتفهم من هو مفهوم الصداقة. الصداقة ماذا تقتضي؟ تقتضي الاكرام وبانك تنبئه ان هذا الذي اتي ليس شخصا عاديا - 00:30:41

ليس رجلا عاديا بل هو صديقك ومقتضي الصداقة ان تكرمه وان تحسن اليه فانت اذا تحث السامع وتحرضه على اكرام هذا الرجل الذي اتي اليه واضح بينما لو قلت له مثلا زيد اتي اليك - 00:30:57

زيد لا يفهم منه مفهوم الصداقة نعم لكن عندما تقول صديقك اتي اليك صديق مضاف ولا كانت مضافة هنا فهمنا من هو مفهوم الصداقة واثبات الصداقة هنا في هذه الجملة مقصود لذاته. نحن نريد ان نشير الى وجود علاقة الصداقة بينكم - 00:31:17

ثم هو ليس مطلق الصديق بل هو صديقك انت واضاف الصديق اليك انت ايها المخاطب. هذا ليس صديق اخيك او صديق ابيك او صديق ابنك لا لا لا هذا صديقك انت - 00:31:37

واضاف الصديق اليك انت وهذا ادعى الى ان تكرمه واذا هناك الصداقة في حد ذاتها هذا مقتض وداع الى الاقرام ثم إضافة الصداقة الى المخاطب فهو صديقك انت لا صديق غيرك - 00:31:54

هذا ايضا داع ثان للحرص على اكرامه وحسن ظيافته واحيانا نأتي بالمضاف والمضاف اليه للحث على عكس الاقرام ما هو عكس الاقرام الاذلال وهذا والاذلال يكون لمن؟ للعدو ومن يستحق ذلك. نفس الفكرة السابقة لكن اه يعني بدل الاقرام يكون الاذلال - 00:32:10

يقول مثلا لرجل تقول له عدوك يريد ان يظهر عليك اي ان ينتصر عليك عدو عدو مضاف والكاف مضاف اليه فاذا فيه اثبات العداوة والعداوة Heidi ماذا؟ الاذلال. ثم فيه اضافة العداوة اليك انت ايها المخاطب - 00:32:40

وهذا ايضا محظوظ ثان واضح الغرض الثالث في من اغراض هذا المبحث الذي نحن فيه هو نحن انت اما ان تحثه على الاقرام واما ان تحث على الاذلال الثالث واما ان تحث المخاطب والسامع على الرحمة - 00:32:59

اول رحمة له مثال ذلك ان تقول له ولدك ولدك ضائع ولد مضاف والكاف مضاف اليه اذا كلمة ولد فيه نأخذ منه مفهوم البنوة هذا ليس رجلا من الشارع - 00:33:19

هذا ابنك انت. هذا ولدك انت هذا داع ومحظوظ وحات على ايش؟ على الرحمة المحظوظ الثاني انه ولدك المباشر اضافه الى الكاف اللي هو المخاطب. ليس ولدا يعني ليس حفيدك. نعم وليس ولد ابيك مثلا زوجة اخرى - 00:33:44

لا هو يعني مباشرة ضائع اذا هذا فيه حد على الرحمة. اذا اما ان تحث على الاقرام صديقك اتي اليك او تحث على الاذلال. عدوك يريدك او على الرحمة ولدك ضائع - 00:34:04

ومنها ان يكون تعريف المسند اليه بالإضافة لماذا لغرض تضمن الاضافة بمجاز لطيف ولنعم دار المتقين دار المتقين دار مضاف للمتقين مضاف اليه. ما هو الغرض من هذه الاضافة يقول تضمن الاظافة - 00:34:20

في مجاز لطيف كيف؟ قال اضيفت الدار للمتقين مع انها دار المتقين وغيرهم الجنة دار المتقين ودار المحسنين ودار المؤمنين ودار يعني اصناف كثيرة من الناس حتى العصاة حتى العصاة بعد ان يطهروا وينقوا - 00:34:44

اـه يدخلون الجنة مع انهم لم يكونوا موصوفين بالمتقين اذا كان موحدا مع انها دار المتقيـن وغـيرهم قال لـا خـتـصـاصـهـم بـنـعـيمـهـا فـكـانـ مرـادـهـ بـغـيرـهـ نـعـمـ اـهـ المـلـائـكـةـ وـالـحـورـ وـنـحـوـهـمـ ماـمـاـ لـاـيـتـأـتـىـ فـيـهـمـ مـعـنـىـ التـقـوىـ.ـ يـعـنـىـ هـنـاـ هوـ يـعـنـىـ شـارـحـ فـهـمـ مـنـ كـلـمـةـ غـيرـهـ -

00:35:08

كانـكـ منـ غـيرـهـ يـعـنـىـ حـمـالـةـ.ـ فـاـنـاـ ذـكـرـتـ لـكـمـ وـجـهـاـ هـذـاـ الـذـيـ اـنـاـ فـهـمـتـهـ آـلـكـنـ هـنـاـ هوـ ذـكـرـ وـجـهـاـ اـخـرـ قـالـ اـنـ مـعـنـىـ غـيرـ المتـقـينـ لـيـسـ مـعـنـاهـ غـيرـ المتـقـينـ يـعـنـىـ مـنـ النـاسـ -

00:35:35

يـعـنـىـ مـاـ ذـكـرـتـ لـكـمـ اـنـاـ مـثـلـاـ مـنـ الـعـصـاـةـ مـثـلـاـ عـصـاـةـ الـمـوـحـدـيـنـ لـاـ وـانـمـاـ مـقـصـودـ بـغـيرـ المتـقـينـ هـنـاـ نـعـمـ اـنـ جـنـةـ هـيـ دـارـ لـيـسـ فـقـطـ لـلـمـتـقـينـ بـلـ هـيـ اـيـضـاـ لـغـيرـ المتـقـينـ.ـ مـنـ هـمـ وـغـيرـ المتـقـونـ -

00:35:50

اـنـاـ قـلـتـ لـكـمـ الـذـيـ فـهـمـتـهـ اـهـ اـمـثـلـاـ عـصـاـةـ الـمـوـحـدـيـنـ صـحـ؟ـ الشـارـحـ يـقـولـ كـانـ مـرـادـهـ شـيـءـ اـخـرـ مـاـ هـوـ اـنـهـ يـقـصـدـ بـغـيرـ المتـقـينـ مـمـنـ فـيـ جـنـةـ -

00:36:04

مـنـ غـيرـ الـبـشـرـ نـعـمـ مـثـلـ مـنـ؟ـ مـثـلـ الـحـورـ الـعـيـنـ حـورـ الـعـيـنـ يـعـنـىـ خـلـقـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ آـلـنـعـيمـ اـهـ جـنـةـ تـامـ وـكـذـكـ الـمـلـائـكـةـ يـدـخـلـونـ جـنـةـ فـاـذـاـ يـرـيدـ انـ يـقـولـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ وـلـنـعـمـ دـارـ الـمـتـقـينـ -

00:36:22

وـاضـافـ الدـارـ اـلـىـ الـمـتـقـينـ مـعـ اـنـ جـنـةـ لـيـسـ مـخـتـصـةـ بـالـمـتـقـينـ الـذـيـنـ هـمـ الـبـشـرـ بـلـ فـيـهـاـ غـيرـ المتـقـينـ وـهـمـ الـمـلـائـكـةـ وـالـحـورـ وـنـحـوـهـمـ مـمـنـ لـاـ يـتـأـتـىـ فـيـهـمـ مـعـنـىـ التـقـوىـ لـاـ يـوـصـفـوـنـ بـهـذـهـ الـاوـاصـافـ.ـ الـمـلـائـكـةـ مـثـلـاـ لـاـ يـعـصـونـ اللـهـ مـاـ اـمـرـهـ -

00:36:45

تـامـ وـالـحـورـ اـصـلـاـ لـمـ يـكـونـوـ فـيـ لـمـ يـكـنـ فـلـمـ يـكـنـ مـكـلـفـيـنـ بـشـيـءـ فـاـذـاـ لـمـاـذـاـ اـضـافـ الدـارـ اـلـىـ الـمـتـقـينـ هـذـاـ هـوـ السـؤـالـ مـعـ اـنـ مـعـ اـنـ الدـارـ الـتـيـ هـيـ جـنـةـ لـيـسـ مـخـتـصـةـ بـالـمـتـقـينـ -

00:37:08

نـقـولـ هـذـهـ اـلـاـضـافـةـ اـنـقـصـتـ مـنـهـاـ لـاـ خـتـصـاصـهـمـ بـنـعـيمـهـاـ اـخـتـصـاصـهـمـ بـنـعـيمـهـاـ لـاـنـنـاـ هـمـ الـذـيـنـ يـتـنـعـمـونـ بـمـاـ فـيـ جـنـةـ مـنـ نـعـيمـ وـلـيـسـ غـيرـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ وـنـحـوـذـلـكـ وـاـضـحـ وـلـيـسـ مـعـنـاهـ اـنـهـمـ هـمـ فـقـطـ سـكـانـ جـنـةـ -

00:37:27

فـسـكـانـ جـنـةـ الـبـشـرـ الـمـتـقـينـ وـغـيرـ الـبـشـرـ كـالـمـلـائـكـةـ وـالـحـورـ لـكـنـ اـذـاـ كـذـكـ فـلـمـاـذـاـ اـذـاـ اـظـافـ الدـارـ اـلـىـ الـمـتـقـينـ فـقـطـ؟ـ نـقـولـ لـاـنـهـمـ الـمـخـتـصـونـ بـالـتـنـعـمـ بـمـاـ فـيـهـاـ مـنـ نـعـيمـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ هـذـاـ هـوـ -

00:37:54

وـجـهـ الـمـجـازـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ ثـمـ قـالـ وـمـنـهـ ايـ منـ اـغـرـاظـ الـاـظـافـةـ الـاـسـتـهـزـاءـ اـسـتـهـزـاءـ الـمـضـافـ وـالـسـخـرـيـةـ بـهـ كـقـوـلـكـ لـذـيـ عـطـاءـ قـلـيلـ.ـ اـنـسـانـ يـعـنـىـ لـمـ يـعـطـكـ الاـشـيـئـاـ قـلـيلـاـ مـنـ الـمـالـ وـاـنـتـ تـسـتـحـقـ اـكـثـرـ -

00:38:17

تـقـولـ لـهـ عـطاـؤـكـ عـطاـؤـكـ جـزـيلـ فـانـتـ هـنـاـ طـبـعـاـ اـنـتـ تـفـخـرـ بـهـ عـطـاءـ مـضـافـ وـالـكـافـ مـضـافـ الـيـهـ فـانـتـ تـسـخـرـ بـالـاـوـلـ وـهـوـ عـطـاءـ.ـ وـهـوـ الـمـضـافـ تـزـخـرـ بـهـ وـاـخـبـرـتـ عـنـهـ بـاـنـهـ جـزـيلـ وـالـوـاقـعـ اـنـهـ قـلـيلـ جـداـ.ـ لـكـنـ مـرـادـهـ بـهـ الـاـسـتـهـزـاءـ وـالـسـخـرـيـةـ -

00:38:37

وـاحـيـانـاـ نـسـتـهـزـىـ بـالـمـضـافـ الـيـهـ لـقـوـلـكـ لـمـنـ لـاـ فـضـلـ لـهـ فـضـلـكـ شـهـيـرـ مـرـادـكـ بـمـنـ؟ـ بـالـمـضـافـ الـيـهـ وـهـوـ الـكـافـ وـهـوـ الـمـخـاطـبـ تـرـيدـ اـنـ تـقـولـ عـنـهـ بـاـنـ فـضـلـهـ شـهـيـرـ وـالـوـاقـعـ اـنـهـ غـيرـ شـهـيـرـ -

00:39:00

الـاـسـتـهـزـاءـ الـاـوـلـ بـالـاـوـلـ وـالـاـسـتـهـزـاءـ الثـانـيـ بـالـثـانـيـ لـاـ بـالـاـوـلـ لـعـدـمـ وـجـودـهـ فـيـ الـوـاقـعـ.ـ يـعـنـىـ لـيـسـ هـنـاكـ فـضـلـ شـهـيـرـ لـهـذـاـ الرـجـلـ فـيـ الـوـاقـعـ.ـ وـاـنـمـاـ هـوـ لـاـ وـجـودـ لـهـ قـالـ وـجـملـةـ مـاـ ذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ مـنـ مـرـجـحـاتـ تـعـرـيفـ الـمـسـنـدـ الـيـهـ بـالـاـضـافـةـ

00:39:18

لـكـنـ هـلـ هـيـ فـقـطـ عـشـرـةـ؟ـ نـقـولـ النـاظـمـ ذـكـرـ عـشـرـةـ لـكـنـ فـيـ الـوـاقـعـ هـيـ اـكـثـرـ مـنـ عـشـرـةـ تـمـرـينـ سـرـيعـ مـاـ مـعـنـىـ تـعـرـيفـ الـمـسـنـدـ الـيـهـ بـالـاـضـافـةـ نـقـولـ اـنـ يـؤـتـىـ بـالـمـسـنـدـ الـيـهـ مـعـرـفـاـ بـالـاـضـافـةـ الـىـ شـيـءـ مـنـ الـمـعـارـفـ السـابـقـةـ لـاـغـرـاضـ اـتـيـةـ.ـ كـمـ جـمـلـةـ اـغـرـاضـ تـعـرـيفـيـ بـالـاـضـافـةـ؟ـ نـقـولـ -

00:39:00

00:39:43

الـنـاظـمـ ذـكـرـ عـشـرـةـ لـكـنـ هـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ الـمـشـهـورـ مـنـهـ اـنـدـ الـبـيـانـيـيـنـ اـرـبـعـةـ عـشـرـ بـسـرـعـةـ الـاـوـلـ الـاـخـتـصـارـ اـخـسـرـ طـرـيقـ الـاـحـضـارـهـ فـيـ ذـهـنـ السـاعـمـ تـقـولـ جـاءـ غـلامـ مـضـافـ يـاـ مـضـافـ الـيـهـ هـذـاـ اـقـصـرـ طـرـيقـ لـاـجـلـ اـنـ تـحـظـرـ شـخـصـ الغـلامـ -

00:40:04

الـذـهـنـ السـاعـمـ فـانـهـ اـخـسـرـ مـنـ قـوـلـكـ جـاءـ غـلامـ الـذـيـ لـيـ ثـانـيـ تـعـذرـ تـعـدـادـهـ اوـ تـعـسـرـهـ كـانـ تـقـولـ اـجـمـعـ اـهـلـ الـحـقـ عـلـىـ كـذـاـ وـاـهـلـ مـصـرـ كـرـامـ هـذـاـ لـوـ عـدـدـتـهـ سـكـانـ مـنـ مـصـرـ الـاـلـنـ تـجـاـزـ عـدـدـهـ مـلـيـونـ -

00:40:27

لـوـ سـرـدـتـهـ لـنـ تـنـتـهـيـ.ـ ثـالـثـ الـخـرـوجـ مـنـ تـبـعـةـ تـقـديـمـ الـبعـضـ عـلـىـ الـبـعـضـ فـلـوـ قـدـمـتـ زـيـداـ عـلـىـ عـمـرـوـ قـدـ يـغـضـبـ يـقـولـ اـنـ اـشـجـعـ مـنـهـ اـنـاـ

- اقوى منه. وكلهم جنود كلهم متساوون في رتبة الجنديه. فإذا تختصر على نفسك وتخرج من هذه التبعة وتقول حضر امراء الجنود

00:40:47

خلاص حتى لا تنص على الاسماء وتقدم واحدا على الآخر الرابع تعظيم المضاف نحو امة محمد مرحومة هنا في تعظيم الامة اكتسبت العظمة من محمد صلى الله عليه وسلم. الخامس العكس تعظيم المضاف اليه نحو نبينا محمد - 00:41:08

وسلم افضل الانام السادس تعظيم غيرهما نحو اخو الوزير عندي وفي قوله عندي تعظيم المتتكلم وهو غير المسند اليه المضاف او المضاف اليه السابع التحقيق للمضاف نحو ولد اللص قادم - 00:41:28

الثامن التحقيق للمضاف اليه نحو رفيق زيد لص التاسع تحقيق غير المضاف وغير المضاف اليه. نحو اخو اللص عند عمرو هذا تحقيق من تحقير الاخ ولا اللص المفروظ منها وانما التحقيق هنا لعمرو - 00:41:47

فيه تحقيق لعمرو وعمرو ليس مضافا ولا مضاف اليه. وهو غير مسند ولا غير مسند اليه الذي اضيف اليه غيره العاشر اختصار لضيق المقام وفرط الضجر والسامة قوله هواية مع الركب اليماني اخسر من الذي اهواه مع الركب اليماني - 00:42:08

الحادي عشر تضمننا اضافة مجازا لطيفا نحو ولنعمه دار المتقيين. الثاني عشر الاستغراق لجميع الافراد نحو فعل الله جميل اي كل فعل لله جميل. فالاضافة هنا فيها استغراق كل فرد من افراد فعل الله عز وجل فهو مخبر عنه وموصوف بالجمل - 00:42:25

وهذا ذكرناه في شرح الورقات بان آآ المفرد اذا اضيف انه يعم وان تعدوا نعمة الله نعمة مضاف والله مضاف اليه فيفيد العموم المقصود وان تعدوا كل نعمة لله - 00:42:47

لا تحفوها ليس المقصود نعمة واحدة فقط لا. المفرد اذا اظيف فانه يعم. وكل مفرد اذا وكل مفرد اذا يضاف كما قال في نظموا قواعد اه الفقهية لابن سعدي وقد شرحنا هذا بحمد الله تعالى - 00:43:06

اه الثالث عشر الاستهزاء بالمضاف جزيل ما تقوله الذي عطاء قليل جدا. الرابع عشر الاستهزاء بالمضاف اليه ان تقول لمن لا فضل له فضلك شهير وبهذا نكون قد انتهينا من مبحث لماذا تأتي العرب - 00:43:26

باسلوب الاضافة بعد ذلك سينتقل الناظم الى الكلام عن النكرة فلماذا تنكر العرب المسند اليه. لماذا تأتي به منكرا؟ نقول هذا يكون لاغراض معروفة عندهم سنعرفها ان شاء الله في الدرس القادم. نكتب - 00:43:50

بهذا القدر هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:08